السادس من الكامل وسلم جزء الذي يشتهر الاعاريض وانما ترتب التغيرات لان اسبابها وهي التخارج مرتبة
بواسطة روي فرع الضرب وترتب الاسباب يوجب ترتب المسببات قوله وخرجت من كل بيت من كل بيت
لبحره ضربان تضاعدا قوله فرع الاصل المراد بالاصل ههنا الضرب الاول وبالفرع الضروب الباقية قال

قال والاجزاء التي يتركب الشعر منها سبعة جزءان خماسيان وهما فعولن وفاعلن وخمسة سباعية
وهي متفاعلن ومفاعلتن ومستفعلن ومفاعيلن وفاعلاتن وليس مفعولات منها عند الجوهري

اقول الاجزاء الاصول التي يتركب الشعر منها سبعة في الصورة وتسعة في الحكم جزءان منها خماسيان وهما
فعولن الذي ليس فرع مفاعلتن بواسطة القطف او فرع مفاعيلن بواسطة الحذف وفاعلن الذي ليس
فرع فاعلاتن بواسطة الحذف وخمسة سباعية وهي متفاعلن ومفاعلتن ومستفعلن الذي ليس
فرع متفاعلن بواسطة الاضمار ومفاعيلن الذي ليس فرع مفاعلتن بواسطة العصب وفاعلاتن
وانما قلنا انها تسعة في الحكم لان مستفعلن الذي هو جزء البسيط محكوم عليه بانه مركب من سببين خفيفين بعدهما
وتد مجموع ومستفعلن الذي هو جزء الخفيف مركب من سببين خفيفين بينهما وتد مفروق كما ستطلع عليه
ثم عند فك البحور بعضها من بعض وفاعلاتن الذي هو جزء المديد مركب محكوم عليه بانه مركب من سببين خفيفين
بينهما وتد مجموع وفاعلاتن الذي هو جزء المضارع مركب من وتد مفروق بعده سببان خفيفان فكل واحد من
مستفعلن وفاعلاتن اثنان حكما وليس مفعولات من الاجزاء الاجزاء الاصول عند الجوهري بل هو كما ستقف
على سره هذا على قول الجوهري ومن وافقه واما على قول الاكثرين الذي عليه جمهور ارباب هذا الفن فمفعولات
من الاجزاء الاصول فالاجزاء الاصول على هذا ثمانية في الصورة وعشرة في الحكم فان قلت لم خص ترك قول
الجوهري وسبب ابائه عن مذهب الاكثرين وخلص العواد عن الابهام في كل واد قلت انما عد الجوهري
الاجزاء السبعة من الاجزاء الاصول دون مفعولات لان الجزء الاصلي عنده ما كان جزء البيت الدائرة ولم يكن

ولم يكن منقولا اليه جزء متغير وكان اصلا في كلام العرب وهذه القيود الثلثة موجودة في كل واحد من
الاجزاء السبعة دون مفعولات لان القيد الثالث منتف فيه اذا اصله في كلام العرب مفعولات بالتنوين
فاذن هو فرع مفعولات فان قلت ح يلزم ان يكون مفعولات من الاجزاء الاصول قلت انما يلزم ان يكون
مفعولات منها اذا كان جزءا وليس بجزء اذ الجزء في اصطلاح علماء هذا الفن عبارة عما من شانه ان يكون الشعر
مقطعا به وهو ليس كذلك بالاستقراء فبالقيد الاول وهو قوله ما كان جزء البيت الدائرة يخرج نحو مفعولات
وبالقيد الثاني وهو قوله ولم يكن منقولا اليه جزء متغير نحو مستفعلن الذي نقل اليه متفاعلن المضمر وبالقيد
الثالث وهو قوله وكان اصلا في كلام العرب نحو مفعولات والجوهري يعترف بالاولين فقط ولذلك يعد
مفعولات من الاجزاء الاصول لانه جزء من بيت دائرة المشتبهة وليس بمنقول اليه جزء متغير كما ستقف
في موضعه وان اختلج في وهمك ان مفاعيلن يرد نقضا على قول الجوهري لانه غير منون في كلامهم فانزح
ذلك بما قرر في النحو من ان الاصل في الاسماء الصرف وعدم الصرف عارض عليها وما يرجح قول الجوهري في
عدم اطلاق الاصل على مفعولات انهم بالاتفاق لا يطلقون الفرع على الجزء المتغير ما لم ينقل الكلمة موجودة في كلام
العرب مهما امكن فان مستفعلن مثلا اذا خبن يصير متفعلن لا يطلقون عليه الفرع في هذه الحالة معللين
بان هذه الكلمة منتفية في كلامهم بل ينقلون الى مفاعلن ثم يطلقون عليه الفرع فاذا كان اطلاق الفرع على الجزء
مشروطا بكونه موجودا في كلامهم فكون اطلاق الاصل عليه مشروطا بكونه فيه اولى ويؤيده في ظني ان الحكم
رحمه الله حين اختار قول الجوهري يدل عليه تخصيص مذهبه بالذكر وتصديه لجواب سؤال يرد عليه بقوله وليس
مفعولات منها عند الجوهري وقيل انما لم يعد الجوهري مفعولات من الاجزاء الاصول لانه لم يحصل بتكراره بحر كما يحصل
بتكرار غيره من باقي الاجزاء وفيه نظر لانه يلزم ان يكون مفعولات فرعا لا اصلا او يكون لا اصلا ولا فرعا وهذا
قول لم يقل به احد ممن له ادنى مسكة في هذا الفن فضلا عن الجوهري واذا عرفت ذلك ان الاجزاء الاصول اما سبعة او ثمانية
على اختلاف الرايين فاعلم انه اذا ذكر فهو فرع او زحاف والشعر لغة العلم وفي الاصطلاح كلام مقفى موزون على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)